



## مقرر تاريخ العرب المعاصر

الفرقة الأولى

القسم : التاريخ ( المحاضرة الأولى )

عنوان المحاضرة (المغرب العربي في التاريخ المعاصر )

تقديم

أ. م.د/ إيمان عبد الله التهامي

(أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد - كلية الآداب - جامعة دمياط)

# (اولا تونس)

## الاحوال الداخلية في تونس :

هي أصغر بلاد المغرب العربي مساحة ، وقعت تحت الاستعمار الفرنسي ،  
واصبحت محمية فرنسية ١٨٨٣م ، وبدأت مقاومة الاستعمار الفرنسي ١٩٠٧م ،  
بظهور حركة تونس الفتاة . خرجت الجماهير التونسية في ١٩٣٨م تطالب  
بالجلاء .

## أهم قيادات الحركة الوطنية التونسية :

- الحبيب بورقيبة ، وهو تونسي الاصل أنصب عمله علي التعاون والاشتراك  
بين الجماهير العريضة ، انشأ حزبه السياسي من كل جماهير المجتمع ، لم يغفل  
أهل القرى وتواصل مع كل طبقات المجتمع .

- دخلت الحركة الوطنية بقيادة الحبيب بورقيبة مرحلة جديدة بقيام الحرب العامية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥ م) ، حيث كانت تونس مسرحا للصدام بين قوات المحور بقيادة المانيا والحلفاء وعلي رأسها انجلترا.

- حاولت المانيا استغلال الحركة الوطنية في تونس وتطالبها بالتعاون معها الا أن بورقيبة بالرغم من اعتقاله ونفيه منذ عام ١٩٣٨ م اخذ يرأسل المقاومة ويحثها علي أن ترجح مصلحة تونس العليا ، بالرغم من سخاء العروض الالمانية بإنهاء الانتداب الفرنسي علي تونس ، واطلق صراح بورقيبة وعاد الي تونس أثناء الحرب .

اتبعت فرنسا سياسة قمعية مع الباي والحركة الوطنية فعزلت ونفت الباي منصف ، وعينت مكانه الباي محمد الامين علي عرش تونس ، وهو آخر من تولي العرش من الاسره الحسينية ، واتهمت فرنسا الباي والحركة الوطنية وعلي رأسها بورقيبة بالتجسس لحساب المانيا وفضت الاقامة الجبرية علي بورقيبة

## الحركة الوطنية بعد انتهاء الحرب :

- بعد نهاية الحرب بدأ بورقيبة يبحث عن تعاون سياسي مع القادة العرب في مصر وآسيا ، وبدأ يبحث في تأسيس جامعة تدافع عن حقوق وقضايا العرب ، فقرر بورقيبة الخروج من تونس سرا وسافر الي القاهرة ، وترك خلفا له في تونس صالح بن يوسف ليرأس الحرب إلا أنه خاب أمله في الجامعة العربية والسياسية العرب فعاد لتونس ١٩٤٩م واقتنع بأن النضال الحقيقي يجب أن يكون علي أرض تونس .

- وبعد عودته رأي ضرورة التفاهم مع الفرنسيين فسافر الي باريس في ابريل ١٩٥٠م ، وفي نفس العام تم اعلان الحركة الاصلاحية في تونس ، وعلي ذلك طالب بورقيبة وهو في فرنسا بإنتخابات مجلس النواب بالإقتراح العام لوضع دستور لتونس وتحديد العلاقات المستقبلية مع فرنسا علي اساس احترام المصالح الفرنسية .

- جاءت ردود فرنسا في ١٥ ديسمبر ١٩٥١م ، علي مطالب الوطنيين بتجميد دور فرنسا الحضاري، وأن أي إصلاح سياسي لابد أن يكون علي اساس اشتراك المستوطنين الفرنسيين في كل خطط الاصلاح والادارة مناصفة مع بعضها

- أما الوظائف العليا فترجع الي جانب الفرنسيين ، بالرغم من محاولات فرنسا اصلاح وجودها في تونس الا أن المد الثوري ظل مستمرا ولم ينقطع ، ولذلك ظهرت حركة مسلحة لقتل الفرنسيين ، فقامت فرنسا بقتل الزعماء الوطنيين .

- تأثرت لحركة الوطنية في تونس بثورة يوليو ١٩٥٢م ، كما هبت ثورة الجزائر ١٩٥٤م وساهمت في اضعاف فرنسا التي خفت من ضغطها علي الجزائر

- ساعد تطور الحركة الوطنية ، والمد الثوري في البلاد العربية علي وضع تونس في ظل الاستقلال الذاتي الذي أخذته المقاومة ، لتطالب بمزيد من الحرية ، وتحقيق الاستقلال الكامل عن فرنسا .

- وبالفعل تحقق ذلك لتونس واصبحت دولة مستقلة ذات سيادة في ٢٠ مارس ١٩٥٦ م ، وتخلصت من الاسرة المالكة التي تولت حكمها منذ العهد العثماني فعزلت آخر البايات واعلنت قيام النظام الجمهوري ١٩٥٧ م ، واصبح بورقيبة رئيسا للجمهورية .

- وانضمت تونس لهيئة الامم وجامعة الدول العربية ١٩٥٨ م ، واستمر بورقيبة رئيسا حتي ١٩٨٧ م حيث اطاح به رئيس وزرائه زين الدين بن علي في انقلاب سلمي واصبح رئيسا للجمهوري التونسية .

## ثانيا الجزائر

تم احتلال فرنسا للجزائر في ١٨٣٠ ، لأهمية موقعها الاقتصادي والتاريخي وبدأت حركة المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي في فترة مبكرة مع مجئ الاستعمار .

## حركة الجهاد الجزائري :

اتفق زعماء القبائل في عام ١٨٣٢م علي اسناد الزعامة الشعبية الي الشيخ محي الدين عبدالقادر ليتولي تنظيم الجهاد ضد الاحتلال الفرنسي ، لكنه اعتذر لكبر سنه ، و اشار الي كفائه ابن في القيام بهذ الامر ، فتمت البيعة للامير عبد القادر ، وكان عمره ٢٤ سنة ، واتخذ الاجراءات لمواصلة الكفاح وتتلخص فيما يلي :

١- استعان بالوعظ الديني

٢- شجع علي الهجرة من الاراضي المحتلة والالتفاف حول الكفاح .

٣- اتخذ مدينة بسكره قرب وهران عاصمة لهم .

٤- اذاع فتوي مؤداها كل من ساعد الفرنسيين فهو مرتد عن دينه

٥- نظم مقاومته عيالي اساس عنصر المفاجئة

٦- اشتبك مع فرنسا في معارك عدة بدأت منذ ١٩٣٣ م .

٧- خضع له معظم اقليم وهران

٨- دخل مفاوضات مع فرنسا انتهت بغقد معاهدة ١٨٣٧ م اعترفت بموجبها

فرنسا بحكومة عبد القادر والمناطق التي سيطر عليها .



## دولة الامير عبد القادر

أرسى الأمير عبد القادر قواعد دولة وطنية في الجزائر واتخذ لقب أمير المؤمنين ، و نظم دولته علي اسس دينية ، وأطلق علي اتباعه اسم العرب ، واحيانا المسلمين والقبائل الخارجة عنه المنتصرة

- انفجرت الثورة الكبرى في الجزائر ١٩٤٥م ، فتألفت « جبهة التحرير
- الوطنية الجزائرية » وانتشرت الثورة في جميع أرجاء الجزائر واستولي
- المجاهدون علي كميات كبيرة من الاسلحة .

تمكنت جبهة التحرير من السيطرة علي جزء كبير من الجزائر وأقامت ادارة محلية تشرف علي الاعمال الحربية ، واعدت جبهة التحرير عام ١٩٥٦ م الشروط التي يمكن أن توافق عليها لتسوية المشكلة ، وعلي رأسها:

- اعتراف فرنسا بإستقلال الجزائر
- اقامة حكومة جزائرية
- اطلاق صراح المعتقلين والمسجونين

- لم تري فرنسا بد من مفاوضة حكومة الجزائر التي انتهت بعقد اتفاقية ايفان ١٩٦٢ م والتي اعترفت فيها فرنسا بإستقلال الجزائر ثم اصبحت عضوا في هيئة الامم المتحدة في اكتوبر ١٩٦٢ م ، ثم عضو في جامعة الدول العربية .

## ثالثا المغرب

تم احتلال المغرب عام ١٩١١ م ، بإحتلالها لمراكش قبل الحرب العالمية الاولى وبدأت حركات الجهاد متمثلة في .

### جهاد عبد الكريم الخطابي :

بدأت حركة الجهاد في في ١٩١٢ م ، باستيلاء الاسبان علي منطقة الريف الاسباني تولي حركة الكفاح أحمد بن محمد الرسولي ، وتولي حركة الكفاح ، حتي ظهور الخطابي .

-اتصل الخطابي بالثقافة العربية الاسلامية والثقافة الاوروبية ، حيث درس في جامعة القرويين ، تعرف علي كثير من الثقافة الاوروبية .

- تصدي للزحف الاسباني وكسب معارك عدة ١٩٢١ م اشهرها معركة أنوال التي ادت الي طرد الاسبان وحصرهم في الساحل .

- شجع هذا النصر الامير عبد الكريم علي ارسال مندوبين ، الي لندن وباريس
- والفايكان للحصول علي اعتراف هذه الدول بدولة جمهورية الريف ، ولكن وزير بريطانيا تشامبرلين وصف المجاهدين بأنهم ثوار سنة ١٩٢٢م ، ولم ترحب فرنسا بطبيعة الحال وصممت اسبانيا علي قمع الحركة عن طريق المفاوضات ،

- قطع الخطابى المفاوضات وقام بهجوم مفاجئ علي القوات الاسبانية أزالتها مما أدى لقيام انقلاب عسكري في سبتمبر ١٩٢٣م ، في اسبانيا الهدف منه محو العار الذي أصاب اسبانيا في مراكش .وقام الخطابى بهجوم ١٩٢٤ علي تطوان ولكنه فشل لمناعة اسوارها .

## التدخل الفرنسي:

ثبت عجز الاسبان أمام الخطابي ، ولذلك قررت فرنسا التدخل بسبب عجز الاسبان وبسبب أن الخطابي يهدف من حركته التحرير الكامل لمراكش .

- أغري الفرنسيون سلطان مراكش مولاي يوسف لكي يعلن عصيان الأمير
- الخطابي ، ونزلت جيوش اسبانيا في نهاية ١٩٢٥ م ، بمعاونة البحرية
- الفرنسية واستولي علي أغادير عاصمة الخطابي ولكنه طلب
- مفاوضات والهدنة فواقت فرنسا واسبانيا بشروط هي :

- الاعتراف بالاستقلال الذاتي للريف في حدود المعاهدات الدولية .
- قبول مبدأ الحماية .
- النضال السياسي :
- نجحت فرنسا واسبانيا في ضرب القوة المسلحة في المغرب لذلك
- الوطنيون الي النضال السياسي
- فبرزت الاحزاب السياسية
- تأسست الصحف للدفاع عن مصالح الوطن
- - تأسس ١٩٣٧ م الحزب الوطني
- وفي ١٩٤٣ تأسس حزب الاستقلال حل محل الحزب الوطني

## أستقلال مراكش :

تحقق الاستقلال السياسي وحصلت مراكش علي استقلالها بعد مفاوضات اسفرت عن عقد معاهدة في شهر مارس ١٩٥٦م اعترفت فيها فرنسا باستقلال مراكش وتغيير لقب حاكمها من سلطان الي ملك ليقود الملك محمد الخامس بلاده الي التقدم الداخلي وتحقيق سياسة الاصلاح .

ونجح محمد الخامس ملك المغرب في ايجاد حكومة تتمثل فيها الميول السياسية المختلفة كما نجح في استرداد مدينة طنجة التي بقيت تحت نظام دولي حتي عام ١٩٥٧ ، واصبحت ضمن اجزاء بلاده .

- اتخذت مراكش اسم المغرب رسميا للدولة ، وقبلت عضوا في هيئة الامم
- المتحدة في ١٩٥٦ م ، ثم انضمت الي الجامعة العربية في ١٩٥٨ م ، وقد
- اهتم الملك محمد الخامس بإنشاء جيش وطني وتعريب التعليم والقضاء والغاء
- القواعد الاجنبية الموجودة في بلاده .

- توفي في ١٩٦١ م ، وخلفه ابنه الحسن الثاني وقد أدي دوره كاملا في
  - خدمة القضايا العربية والاسلامية وشهرها مشاركته في حرب اكتوبر ١٩٧٣ م
-



أسئلة استرشادية :  
اكتب عن بلاد المغرب في التاريخ المعاصر

---

والله ولي التوفيق